سرديات سعيد يقطين بين الانفتاح على المنتوج الغربي والعودة للتراث العربي

Saeed's sarcophagus pumpkins between opening up to the Western product and returning to Arab heritage

فاطمة مرسي*

جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف (الجزائر)، f.morsi@univ-chlef.dz

مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب-كلية الآداب والفنون بجامعة الشلف

تاريخ الوصول 2021/08/31 تاريخ القبول 2021/10/13 تاريخ النشر 2022/03/31

ملخص:

إنّ طرح الاهتمام بالسرديات كمنهج نقدي يدرس ويحلل النصوص الأدبية، حديث في الدّراسات الأدبية، حيث لم يظهر إلا أواخر الثمانينات عن طريق الترجمة ، أو عن طريق الاحتكاك بلغتها الأولى خاصة في الفترة البنيوية الفرنسية، ومن أبرز رواد السردية العربية الناقد المغربي سعيد يقطين، الذي يقف في مقدمة النقاد الذين أسسوا لمجموعة من المفاهيم السردية العربية، من خلال مجموعة من المؤلّفات والدّراسات التي لا يخفي من خلالها تأثره بالنّظريات النقدية الغربية والعربية، فمنذ كتابه الأول (القراءة والتجربة) وهو يسعى إلى معانقة الانجازات المعرفية والنقدية الغربية خاصّة عندما يؤكد على ضرورة الاستفادة من تجربة الشكلانيين الروس في إقامة علم جديد للأدب هو الأدبية، كما استثمر مبادئ البنيوية من خلال الأخذ المباشر من المتون الفرنسية، أو بصورة غير مباشرة عن طريق الترجمة، وهنا لا يخفي تأثره بأعمال جرار جنيت وتودوروف، كما استطاع يقطين في إطار السرديات من ممارسة الوصف العلمي والتصنيف الأجناسي لمختلف الأنواع الأدبية، مستلهما في ذلك نتائج نظرية الأجناس الأدبية الغربية عند تودوروف، بالإضافة إلى متابعته للأعمال العربية القديمة والحديثة من أجل ربط التراث العربي بحاضره، حيث يعدّ عبد الفتاح كليطو وعبد الله الغذامي من الباحثين الذين أسسوا للمرجعية اليقطينية بقوة، وهكذا يتّضح قوة المرجعية النقدية عند سعيد يقطين وتعدّدها، مما يجعل من السرديات مجالا منفتحا على مااستجدّ من المفاهيم والمصطلحات والنظريات الغربية دون القطيعة مع التراث السردي العربي.

الكلمات المفتاحية: السرديات، سعيد يقطين، الانفتاح، المنتوج الغربي، التراث العربي.

Abstract:

The introduction of an interest in narratives as a critical approach to the study and analysis of literary texts is recent in literary studies. It has only been shown in the late 1980s by translation or by friction in its first language, especially in the French structural period. (Reading and experience) He seeks to hug Western cognitive and critical achievements, especially when he emphasizes the need to take advantage of the experience of Russian formalists in creating a new science of literature, which is literary. He also invested structural principles through the direct introduction of the French Metallurgy, or indirectly through translation, and here he does not hide his influence on the work of the Genet Tractor and Todorov. In the context of the narratives, he was also able to practice the scientific description and ethnographic classification of various literary genres, inspired by the results of the Western Literary Race Theory at Todorov, as well as his follow-up to ancient and modern

*المؤلف المرسل

Arab works in order to link Arab heritage to his present. Abdel Fattah Kalitu and Abdullah al-Nami are researchers who have strongly established the PReference.
Keywords: Narratives, Happy Pumpkin, Openness, Western Product, Arab Heritage.

إنّ طرح الاهتمام بالسرديات كمنهج نقدي يدرس ويحلل النصوص الأدبية، حديث في الدراسات العربية، إذ بدأ في السنوات الأخيرة على عكس السرد نفسه الذي وجد منذ وجد الإنسان، وهذا نظرا للتّأخر الذي تشهده عملية الترجمة والتعريب، وقد وصلت السرديات إلى العالم العربي في الثمانينات عن طريق الترجمة، أو عن طريق الاحتكاك بلغتها الأولى في فترة البنيوية الفرنسية.ومن أبرز رواد السردية في العالم العربي الناقد المغربي **سعيد يقطين**[1] الذي يقف في مقدمة النقاد الذين أسسوا لمجموعة من المفاهيم السردية، حيث عُرف بتبنّيه لمفهوم السرديات ، التي غدت علما يعنى بتحليل الخطاب السردي والبحث في مكوّنات السرد وأصنافه، من خلال مجموعة من المؤلّفات نذكر منها (القراءة والتجربة، حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد في المغرب– تحليل الخطاب الروائي، الزمن السرد والتبئير– انفتاح النص الروائي، النص والسياق–الرواية والتراث السردي، من أجل وعي جديد بالتراث– قال الراوي، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية– الكلام والخبر، مقدمة للسرد العربي– ذخيرة العجائب العربية، سيف بن ذي يزن– أفاق نقد عربي معاصر– من النصّ إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي– النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية– السرديات والتحليل السردي ، الشكل والدّلالة...) ، حيث ساعدته معرفته الواسعة بالنقد الغربي واطلاعه على الثقافة العربية الأصيلة، على التميّز في مجال النقد الأدبي لاسيما في النقد السردي أو ما أصبح يعرف بالسرديات.

ومن خلال أعماله ومدوّناته النقدية يبدو جليا أنّ الناقد ينحاز إلى العلم ضد الإديولوجيا ، حيث يسعى إلى تجاوز الثنائيات التي استكان إليها الفكر والثقافة العربية منذ عصر النهضة، كثنائية (القديم والحديث)، (الأصالة والمعاصرة)، (التراث العربي والتراث الغربي)، (الثقافة العالمة والثقافة الشعبية)، محاولا مدّ جسور بينها، من أجل تطوير اللغة العربية بجعلها متفتّحة على العصر، وفي هذا السياق تقول الناقدة والأكاديمية السعودية فاطمة إلياس على هامش الحفل التكريمي الذي حضي به الناقد من طرف إثنينية عبد المقصود خوجة:"... **وهو في كل دراساته ومؤلّفاته يعطي درسا في انكباب الباحث ودقّته ويقظته في استقبال وتلقي الأطروحات الفكرية والنقدية الجديدة، وهي غربية في مجملها ، وعدم تبنّيها قبل إخضاعها للتحليل ، وقبل الإحاطة بالكتب ذات الصّلة بالموضوع، وعدم الاستهلال والاندفاع وراء النظرية الجاهزة ليكون تصوّرا كاملا صحيحا، وقبل أن يشرع في تطبيقها على نص سردي يختاره بعناية بحيث يستجيب لهذا الطرح أو النظرية، فيكون له الفضل والسبق والريادة في تسكينها عربيا، وتصبح دراسته هي النموذج والمقياس التطبيقي، وأكاد أجزم أن معظم الأطروحات والدّراسات التي صدرت خلال العشر سنوات الماضية لا تخلو من مرجع يقطيني ، أو إشارة إلى سعيد يقطين** "[2]،

من خلال تأسيسه لمشروعه النقدي سعى يقطين إلى الاستفادة من النظريات النقدية سواء الغربية أم العربية، حيث نلمس قوة المرجعية[3] النقدية عنده وتعدّدها "**فعدم إدراك التنوّع المرجعي وإحالته إلى واحد متوحد لا يمكنه إلا أن يساهم في مضاعفة المشاكل النظرية والمعرفية**"[4]، وهذا ما نلمسه من خلال مدوّناته النقدية، فمنذ كتابه الأول"لقراءة والتجربة: حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب" وهو يسعى إلى معانقة الانجازات المعرفية

والنقدية الغربية والعربية والاستفادة من مقولاتها المنهجية وأدواته الإجرائية، وفي ذلك يقول:"**هذه القراءة، وهي تمتح من السرديات تسعى إلى الاستفادة من أهم الانجازات من منظور نقدي**"[5].

إنّ هدف سعيد يقطين من التواصل مع النظريات الغربية – وخاصة في مجال السرديات– هو تحقيق الاستفادة القصوى من روح تلك النظريات وهذا ما يؤكده في قوله:"**منذ بداية احتكاكنا بالغرب على الصعيد الأدبي ونحن لا نأخذ من النظريات والاتجاهات المختلفة سوى نتائجها، وما فكّرنا قط، وآمل أن أكون مخطئا في استلهام الروح العلمية التي يشتغل بها أصحاب تلك النظريات**"[6]، ولم يكن ليمسك بتلك الروح التي يشتغل بها الغربيون إلا ليعرف "**بعمق آليات تفكيرهم في الموضوع وإجراءات تحليلهم واختياراتهم المنهجية والنظرية العامة والخاصّة**"[7] ، والفكرة ذاتها ينتهجها من خلال تعامله مع التراث العربي، حيث يقول:"**في تفاعلنا مع التراث العربي والانساني نكتفي باستخلاص النتاج واستنساخها وتعميمها، لكنّنا لا نذهب أبدا إلى الروح التي أنتجها هذا الفكر أو قدّمت ذاك التراث**"[8].

لقد اعتمد سعيد يقطين في أعماله النقدية على النقل المباشر والتأويل، فهو عندما يكون بصدد تحليل نص من النصوص السردية ، أو عرض بعض المصطلحات والمفاهيم السردية ، يفضّل في تحليل المرجعيات النقدية المختلفة لتلك المفاهيم، متقيّدا بالترتيب الزمني للنظريات النقدية غربية كانت أو عربية [9] (حسب أسبقيتها في الظهور)، وهذا ما يمكن الناقد من الاطلاع على حدود اشتغاله في الثقافة الأصلية ، وبالتالي توجيه القارئ إلى أصول النظريات والمصطلحات المراد تحليلها، والملاحظ هو حضور المرجعية الغربية بشكل كبير في الخطاب اليقطيني، والتي تتوزّع على عدّة اتجاهات كالاتجاه اللساني والاتجاه الشكلي والاتجاه البنيوي، كما نلمس حضورا للمرجعية العربية سواء التراثية أو الحديثة .

أ– المرجعية الغربية

– الاتجاه اللساني[10]: لقد كان للنجاح الباهر الذي حقّقته اللسانيات في دراستها للغة أثر بالغ في حقل الدراسات الأدبية والاجتماعية والإنسانية بصفة عامّة، ويظهر ذلك في هيمنة المصطلحات اللسانية على الدراسات الأدبية والنقدية، حيث وجد النقد العربي المعاصر في تفتحه على اللسانيات ضالته، من خلال استبدال الأدوات النقدية القديمة والابتعاد عن الذاتية، هذا التّفتح ألقى بظلاله على السرديات التي تشتغل على منجزات لغوية كانت محلا للدراسات اللسانية في مستواها الأدنى (الجملة)، إلى دراسات تحليل الخطاب/ النصّ الروائيين، أي من لسانيات الجملة إلى لسانيات النصّ، وهذا ما نجده في أعمال جنيت التي يستند فيها على مقولات بنفنيست وهاريس.

وهذا ما يؤكده سعيد يقطين حين يرى بأنّ "**توسيع حدود البحث اللساني إلى ما هو خارج الجملة هو "مسألة لسانية محضة""**[11]، وفي هذا السياق يرجع مصطلح الخطاب إلى أصله اللساني عند هاريس باعتباره أوّل لساني حاول توسيع حدود البحث اللساني بجعله يتعدى الجملة إلى الخطاب، وهذا ما جعله يقيم تمييزه بين الخطاب والحكي وبالتالي بين الخطاب الروائي والخطاب الحكائي.

لكن سعيد يقطين وهو يثني على اللسانيات والنجاح الباهر الذي حقّقته في دراستها للغة ، لا يخفي تحصّره من غياب لسانيات عربية، الأمر الذي تسبّب في تفاقم أزمة الخطاب النقدي العربي، وفي ذلك يقول:"**تحليل الخطاب**

الأدبي العربي وهو ينبني على أرضية لسانية لم يجد أمامه لسانيات عربية تمهّد له السبيل وتيسر له المهاد للانطلاق"[12].

– **الاتجاه الشكلاني:** يظهر تأثير الشكلانية في الحقل السردي، وانتقال هذه المفاهيم إلى النقد العربي من خلال الإحالات النّصية على هذه المرجعية وهذا ما نجده عند سعيد يقطين الذي يرجع تطوّر السرديات إلى المحضن الشكلي إذ يقول:"**منذ الشكلانيين الروس إلى الآن حققت نظريات السرد تطوّرا هائلا، تعدّدت المقاربات والاتجاهات، ولكل منها جذوره المعرفية وخلفيته ومراميه، ماهو الموقف الذي يجب اتخاذه منها ونحن نحاول الاستفادة منها واستلهامها؟**"[13]، وفي هذا الإطار يؤكّد سعيد يقطين على ضرورة الاستفادة من تجربة الشكلانيين الروس في إقامة علم جديد للأدب وهو ما يعرف بالأدبية إذ يقول:"**إنّ تجربة الشكلانيين الروس كانت رائدة في هذا المجال لأنهم رأوا ضرورة قيام علم خاص بالأدب، ونحن العرب في حاجة لاستيعاب روح هذه التجربة واستلهامها لتأسيس تصوّر علمي لدراسة الإبداع العربي قديمه وحديثه** "[14].

كما نجده يردد مقولات الشكلانيين الروس في التمييز بين المبنى الحكائي والمتن الحكائي[15]، حيث يرى أنّ لهذا التمييز" **الدّور البارز في إعطاء الدّراسة الأدبية بعدا جديدا، لأنّ كل الذين يطورون أعمال الشكلانيين الروس سيحدّدون المبنى الحكائي موضوعا**"[16]، كما نجده يحيل دائما على مراجع الشكلانيين الروس أمثال : **إيخنباوم**"نظرية المنهج الشكلي في نصوص الشكلانيين الروس "– **توماشيفسكي** (نظرية الأغراض في نصوص الشكلانيين الروس)

– **الاتجاه البنيوي:** لقد استثمر سعيد يقطين المبادئ البنيوية في النقد الحديث، من خلال الأخذ المباشر من المتون الفرنسية أو بصورة غير مباشرة عن طريق الترجمة ، وهذا ما تبيّنه مرجعية الناقد الذي يعدّ أنموذجا عن الناقد المغاربي الذي "**يعتمد على المرجع الغربي عامة أو الغربي خاصّة ، وستكون هذه الفرصة الذي سيأخذ فيها الناقد المغربي المبادرة لتنويع مراجعه إلى جانب المرجع المشرقي، انصب هذا التواصل المنهجي مع الغرب في البداية على الخطاب البنيوي ، وترجمت في هذا السياق عدّة نصوص**"[17]، لقد حاول سعيد يقطين من خلال رؤيته للبنيوية في تنظيراته وتمثلاته التطبيقية، لقراءة النصوص السردية الغربية فهاهو يتحدّث عن إسهام البنيوية في ولادة كلا من السرديات والسيميوطيقا قائلا:"**داخل سياق البنيوية، حاولت السرديات والسيميوطيقا الحكائية أن تخلق كل منها لنفسها انتظامها الخاص، وتضبط مبادئها ومقاصدها المتميّزة بناءا على الخلفية التي تستند إليها كل منها، وهكذا نجد السرديات وهي تتأسس على قاعدة بلاغية وجمالية تعمل جاهدة للبحث عن أدبية السرد، في حين ذهبت السيميوطيقا الحكائية وهي تنطلق من المنطق والرياضيات والعلوم الإنسانية إلى تركيز اهتمامها على المعنى وضبط آليات اشتغاله ومواطن تحقّقه**"[18] .

ومن هذا المنطلق فقد ولّدت المرجعية البنيوية علمان مختلفان يدرسان الخطاب السردي من منظورين مختلفين وهما: **السرديات** التي تهتم بالجانب الشكلي / البنيوي، **والسيميوطيقا** التي تعنى برصد المعاني والدّلالات، ولكي يقدّم دراسة متكاملة قام في بداية تحليله للخطاب الروائي بتحديد المنهج الذي يشتغل عليه قائلا:" **نسلك في تحليلنا هذا مسلكا**

واحدا، ننطلق فيه من السرديات البنيوية كما تتجسّد من خلال الاتجاه البويطيقي"[19]، هذا المنهج الذي كان في كل مرة يؤكّد على ضرورة استمراره لأنه المؤسس للطرح العلمي ، لذلك فهو يراهن عليه في تطوير النقد العربي .

ومن أهم السرديين البنيويين الذين تبنّى سعيد يقطين مقولاتهم (**جيرار جنيت – تودوروف**) حيث يقول "**وجدت أن ما يستجيب لأسئلتي النقدية يكمن في أعمال جنيت وتودوروف، وأنّ علاقتي بغريماس وإيكو بعيدة**"[20]، حيث تعتبر أعمال يقطين أولى الأعمال التي تحاكي نصوص جنيت وتودوروف، إذ ينطلق في أعماله من النظرية السردية الغربية ثم يستحضر النصوص العربية كأمثلة وشواهد على فعالية النظرية وقوتها الإجرائية، وقد اجتهد في محاولة الإتيان بالجديد وتحقيق الاختلاف والتّميز مقارنة بالمشاريع العالمية المستوحاة، وعلى ضوء هذه الخلفية أشار سعيد يقطين إلى أنّ عمله يستند إلى التّصور البويطيقي لما قال "**يمكن أن نقيم تصوّر بويطيقيا للحكي**"[21]، فالتحليل السردي يشكل داخل البويطيقا الجديدة كما قدّمها **جنيت** مستوحيا بدوره البويطيقا الأرسطية القديمة.

أما **تودوروف** ففي محاولته لتحديد مفهوم الأدب يحيل سعيد يقطين على كتابه (**أجناس الخطاب**) قائلا: "**انتهى تودوروف إلى أنّ مختلف التحديدات التي عالجها من خلال الأدب كمحاكاة (أرسطو– الكلاسيكية)– الأدب كنظام (الرومانسية الألمانية)– محاولات التوفيق (ويليك و فراي)**"[22]، ومن هذا المنطلق فقد حمل مفهوم الأدب لدى سعيد يقطين تأكيد **تودوروف** على ضرورة إدخال مفهوم جنسي هو الخطاب، لذلك أصبح يستعمل الخطاب الأدبي محل العمل الأدبي نظرا للعلاقات من الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية"[23]، أما عن الأدبية أو علم الأدب كموضوع للشعرية تعنى بالخصائص المجرّدة وهي البنيات النظرية الممكنة والمستنبطة من الأعمال الأدبية النّصية، ومن هنا نستنتج أن سعيد يقطين وهو يقرأ النصوص السردية العربية يستوحي المقولات الأدبية والمفاهيم الشعرية التي تأسست على أرضية شعرية النّصوص الروائية الغربية وعلى الفلسفة الأرسطية في تحديد الأدبية.

لقد التزم سعيد يقطين بتبني السرديات البنيوية كما وردت لدى **ج جنيت** و **تودوروف**، في تحليلاتهما البويطيقية من خلال الجمع بين ما أنجزه تودوروف حول مقولات (**الحكي الأدبي**)وما وضعه **ج جنيت** حول (**الخطاب المحكي و زمن النّص**)

نظرية الأجناس الأدبية: استطاع يقطين في إطار السرديات من ممارسة الوصف العلمي والتصنيف الأجناسي لمختلف الأنواع الأدبية، مستلهما ذلك من نتائج النظريات الغربية، وفي ذلك يقول:"**تسمح لي السرديات كما اتمثلها وكما حاولت تجسيدها من خلال مختلف كتاباتي بممارسة الوصف والتصنيف ...حيث يفتح الوصف العلمي آفاق ممارسة التصنيف، حيث تفرض علينا نظرية الأجناس ومسألة الأنواع نفسها بإلحاح وذلك لإيماني بأنّ أهم التصوّرات المشكلة لدينا عن الأجناس الأدبية العربية مانزال فيها نستعرض نتائج النظريات الغربية دون مراعاة طبيعة النصّ العربي الأدبي أو الثقافي** "[24].

لقد حاول يقطين تقديم نظرية الأجناس في كتابه (الكلام والخبر) كما أشار إليها في باقي كتاباته، حيث يبني نظريته هذه على ثلاثة محاور هي:

1- (المبادئ – المقولات – التجليات)،

2- 2- (الجنس- النوع- النمط)،

3- 3- (القصّة- الخطاب- النص)،

حيث تحتكم هذه المحاور إلى المقولات المنطقية (الثابت-المتحوّل- المتغيّر)، وهذا ما نجده عند تودوروف الذي وموضعة النص بينهما) genre) والنّمط (type) ميّز بين النوع.

يبدأ يقطين في أطروحته حول الأجناس الأدبية باقتصاره على جنسي (الحديث والخبر)، أما الشعر فجعله جنسا وسيطا ، لأنّه يندرج ضمنهما معا، ليتحوّل في كتابه" **الكلام والخبر**" إلى تقسيم آخر يضم ثلاثة أجناس هي (الشعر- الحديث- الخبر)[25]، وفي موضع آخر من الكتاب أدخل السيرة الشعبية ضمن التصنيف الأجناسي، معتبرا إياها قصّة حيث يقول:"**قرّرنا تناول السيرة الشعبية من حيث هي قصّة**"[26]، وهذا بعد أن نفى التصنيفات المختلفة للسيرة الشعبية "**فالقول بأن السيرة الشعبية ملحمة أو رواية أو أو قصّة أو مسرحية يستدعي نظرية للأنواع ،وغياب نظرية للأنواع قديما أو حديثا عند العرب جعلهم يكتفون بالانطباع** "[27].

على أنّ التطوّر الحاصل في ميدان الأدب والتّغيرات الجديدة سواء الاقتصادي الاجتماعية والثقافية أدّت إلى ولادة أجناس جديدة مما جعل سعيد يقطين يتجاوز التقسيم التقليدي، لتظهر الرواية والسرد والنصوص المترابطة كأصناف جديدة، وحولها يقول:"**نميّز بين السرد باعتباره جنسا والرواية بصفتها نوعا، فالسرد موجود دائما، في التراث كل الأمم لكن أنوع السرد تختلف وتتعدّد، والرواية وفق هذا التّصور نوع سردي جديد**"[28]، كما أنّ ظهور الحاسوب والفضاء الشبكي كان دافعا لجعل (النص المترابط) جنسا جديدا من أجناس النظرية الأدبية، وفي ذلك يقول:"**بدأت تظهر أجناس جديدة**"[29].

وهنا يتبيّن أنّ سعيد يقطين قد نسج خيوط نظرية الأجناس بدءا من الأنواع القديمة كالخبر والكلام ثم الشعر والسيرة الشعبية، إلى القصّة والرواية إلى المستحدثة منها كالنّص المترابط من روايات تفاعلية وألعاب فيديو .

نظرية التفاعل النّصي :يعدّ سعيد يقطين من النّقاد التفاعليين من خلال مؤلفيه (من النص إلى النص المترابط .- النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية)، والذي بشر فيهما بهذا المولود الجديد والتأصيل لمفاهيمه والدّفاع عن حقيقة الجمع بين التقنية العلمية والفنية الأدبية ، فقد انتقل الإنسان من العصر الحجري والشفهي إلى الكتابي والورقي وأخيرا الالكتروني والرّقمي، وقد تأسس هذا الإبداع في ظل معطيات تقنيات المعلوماتية وفعالية الصورة وانتشار الإعلاميات والوسائط المتفاعلة .

ولد النص المترابط في سياق علم السيبرنوطيقا[30] الذي ظهر مع استخدام الحاسوب وبرمجياته المتطوّرة والتي تمكّن من إنتاج **النص** وتلقيه بكيفية تبنى على **الربط** بين بنيات النص الداخلية والخارجية، وعلى هذا الأساس تطرح نظرية التفاعل النصي أداة جديدة للتواصل هي (**الحاسوب**) الذي يؤدي إلى خلق أشكال جددية للتواصل، تلك الأشكال هي ما يعرف بـ "**الإبداع التفاعلي**"، الذي يحقّق بدوره (التّفاعل) في أقصى درجاته ومستوياته بين مستعمل الحاسوب والحاسوب، وبين المرسل والمتلقي للنص المترابط، ومن هذا المنطلق حدّدت نظرية التفاعل النصي أطراف أو مستويات

العملية التواصلية بـ (المبدع – النص المترابط– الحاسوب– المتلقي)، بعدما كانت تتحدد في نظريات النص السابقة بـ (الكاتب–النص–القارئ) .

ولما كان لكل نظرية علمية ومعرفية سياقا فلسفيا تستوحي أصوله وتنمو في تربته ، فإنّ النقاد المابعد البنيويين والفلاسفة ما بعد الحداثة بشروا بمقولات الأدب التفاعلي ، وهذا ما أشار إليه **سعيد علوش** عندما قال: "**يستند منظروا الآداب الرقمية على طليعة أدبية وفلسفية لصياغة الأدب الرقمي معتبرين كتابات بارث ودريدا ووفوكو ودولز كتابات استأنست بتعقيدات النص التشعّبي دون استعماله لعدم تعرفهم عله في الآداب الرقمية تلك التي تتأسس على مفاهيم المراكز والهوامش الخطية** "[31]

وكأن الولادة البعدية للنص المترابط سبقتها نبوءة نظريات التّناص والقراءة والتفكيكية، حيث تلقي النقد العربي هذا المنتوج في ضوء هذا البناء النظري والفكري والفلسفي، متأثرا به ترجمة وتعريفا وإبداعا، وهذا ما يظهر من خلال كتاب (الثقافة العربية وعصر المعلومات) لنبيل علي ، حيث استبشر سعيد يقطين بهذا المؤلف قائلا:"**لم يسبق لي منذ زمن طويل جدا أن انتظرت صدور كتاب عربي، وأوصيت العديدين بضرورة الخصول عليه، وكان ذلك مع كتاب جديد للدكتور نبيل علي الذي صدر ضمن سلسلة (عالم المعرفة) الكويتية ، ويحمل العنوان ذاته "الثقافة العربية ومستقبل الثقافة العربية "وتحته عنوان فرعي "رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي**" "[32] ،وهذا إنّما يدل على قيمة الكتاب المرجعية بالنسبة ليقطين، وفي نفس المقام يتحدّث يقطين عن بواكير الدّراسات العربية في استقبال و الترويج لمفهوم النص المترابط، فيقول:"**ولقد بدأ الاهتمام بهذا المفهوم يستقطب بعض الباحثين العرب ، وإن بشكل محتشم وقليل، ويبدو لنا بجلاء في المحاولة الرّائدة التي أشرت إليها سابقا للباحث نبيل علي و الدراسة التي أقدم عليها الباحث حسام الخطيب في كتابه الأدب والتكنولوجيا** "[33] .

إذ أجمع النقاد العرب على تحول المتلقي الذي اتخذ أسماء المستعمل والمستخدم للحاسوب، من المنفعل والمستهلك السلبي، إلى الفاعل الايجابي وأسندت له مهام كالإبحار والتأويل والتشكيل والكتابة،إذ للمستخدم الحرية في اختيار المسارات والضغط على الأيقونات، كما له الحق في إضافة النصوص والمشاركة في هيكلة النص عن طريق البرمجة، فلم تعد أمام الأركان الثلاثة للعملية الإبداعية الكلاسيكية، وإنّما أضيف ركن رابع هو الشاشة الزرقاء المتفاعل عبرها.

المرجعية العربية :

تحضر المرجعيات العربية في الخطاب اليقطيني كونها النصوص التي يشتغل عليها سواء كانت تراثية أو حديثة، متونا أو شواهد لقراءة الظواهر النقدية والأدبية وربط الوشائج بين التراث العربي وحاضره، وفي هذا السياق يقول : "**إنّ الاستئناس بالمرجعية العربية القديمة في ضبط الاستعمال يعود بالدّرجة الأولى إلى إبراز أنّ العرب انشغلوا بقضايا كثيرة ومهمة، وقدّموا فيها نتائج باهرة.**"[34] ، هذا الكلام لا يؤدي إلى الإسقاط الذي يؤكد على السبق العربي، وإنّما هو من باب الاستئناس، حتى لا تظلم النصوص العربية لما تقارن بالنصوص الغربية، وقد تنوعت المرجعية النقدية العربية عند يقطين إلى المرجعية التراثية والحديثة.

أ– المرجعية التراثية : يشتغل سعيد يقطين في مختلف مدوناته على نصوص عربية أنتجت في بيئة عربية لها تاريخها ومميزاتها الخاصّة، مما طبع تلك النصوص بسيمات تلك البيئة، وجعلها تزخر بحمولة فكرية وثقافية كبيرة، تعبّر بوضوح عن الامتداد العميق للتراث في نفوس أبنائه، هذا الامتداد الذي عبر عنه سعيد يقطين في كتابه (الرواية والتراث السردي) بقوله "**إنّ التراث الذي وصل إلينا مازال يمتدّ فينا، وما نزال نحيا بواسطته شئنا أم أبينا وعينا ذلك أم لم نعه، يحضر بأشكال متعدّدة في ذهنيتنا ومخيّلتنا وذاكرتنا، ويتجلى بصور مختلفة في تصرّفاتنا، وتعبيرنا وطرائق تفكيرنا، ومهما حاولنا القطيعة معه أو إعلان موته نظريا أو شعريا تظل خطاطاته وأنساقه وأنماطه العليا مترسّخة في الوجدان، متركزة في المتخيّلة**"[35]، فالتراث بهذا متواجد بقوة وبتجليات كثيرة، وأي نوع من أنواع القطيعة معه يؤدي إلى قطيعة مع الذات، باعتباره جزءا من الفكر الإنساني ومن تاريخ الشعوب .

وإن كانت النصوص التراثية لا تعطي قيمة للنصوص السردية مقارنة بالنص الشعري، حيث تكونت هذه النظرة مع مرور الزمن، فقامت النصوص السردية على حواشي النصوص الشعرية، من أمثال النوادر والقصص، إذ لا ترد إلا لتقدم مناسبة للنص الشعري أو تزيد من فتنته وشاعريته، "**ولم يكن السرد مقبولا في الثقافة الكلاسيكية إلا عندما يشمل على حكمة (كليلة ودمنة) أو عبرة (السرد التاريخي) أو صورة بلاغية ترفع من قدره (المقامات)**"[36] ، أما الليالي العربية فقد كانت نصا هامشيا في الثقافة العربية القديمة، ولم تكن ذات قيمة إلى بعد ترجمت وأصبحت من صميم الدراسات الغربية، والأمر نفسه ينطبق على السير العربية على اعتبار أنّها من أكبر المتون السردية العربية، فلم تقرأ ولم يكشف عن مكنوناتها إلا بعد عديد الدراسات الشعبية والفلكلورية الغربية.

ولعل متابعة يقطين لأعمال بارث وجنيت في تأصيلهما النقدي بالعودة إلى الشعرية الأرسطية ، قرّر هو الآخر العودة إلى التراث العربي الذي يزخر بالمصطلحات السردية، وذلك باعتبار أنّ "**للمصطلح أيا كان المجال العلمي الذي يوظف فيه، تاريخا شأنه في ذلك شأن أي كلمة في اللغة الطبيعية** "[37]، وفي هذا السياق يرى أن مصطلح "**الراوي**" يتحمّل معاني جديدة في سياق استعمالاته في تحليل السرد المعاصر ، رغم أنّه من المصطلحات القديمة والتقليدية —كما يدّعي بعض الباحثين الذين اعترضوا على استعمال يقطين لهذا المصطلح– تلك المعاني تختلف بالضرورة عن المعنى الذي ظل يحمله في تاريخ استعماله، فالمصطلح قد تطور تطورا ملحوظا أثناء انتقاله من مجال إلى آخر، كما أن اختياره في مجال السرديات له غايات ومقاصد هي في نظر يقطين "**التمييز بينه وبين المؤلّف**"[38]،فإبان الفترة البنيوية ظل الحديث عن الراوي باعتباره المؤلف، وينسب إليه كل مايرد في الرواية، أما المعنى الجديد الذي تحقق مع البنيوية هو اقتراح الراوي باعتباره هو من يتكلم في النص السردي[39] تمييزا له عن الكاتب أو المؤلف.

والمتأمل لطريقة معالجة سعيد يقطين لقضية التراث هو سعيه إلى إقامة مشروع جاد، يوضح فيه نوعية العلاقة التي تربط الرواية كتجل حديث في التراث السردي مع تبيان أبعاد هذه العلاقة الأمر الذي من شأنه أن يهيئ أرضية خصبة للبحث فيما هو أعم وأشمل، والمقصود بذلك هو توضيح العلاقة القائمة بين الإنسان العربي والتراث ، وفي هذا السياق يقول:"**نقصد من وراء التفكير في علاقة الرواية بالتراث السردي أن نتساءل عن طبيعة هذه العلاقة ونوعيتها، لتتاح لنا إمكانية الانتقال إلى ظاهرة أعم وهي علاقة العربي بتراثه بناءا على التّصور المنطلق منه في معالجة الرواية**

وصلتها بالتراث"[40]، لهذا أصبح الإبداع السردي العربي مرتبط بماضيه عند يقطين، والذي أقام علاقة تفاعل منتجة بينهما، مستخدما أهم الطرق والتقنيات التي توصلت إليها الدراسات الحديثة.

ب– المرجعية الحديثة: لقد استند يقطين في مرجعيته النقدية الحديثة على أعلام بارزين كما ذكرهم في قوله: "**نجد في أعمال الطيب تيزيني وحسن حنفي والجابري وأركون وهشام جعيط وبرهان غليون وحسين مروة وعزيز العظمة مشاريع تستحق العناية والدّراسة والحوار العلمي، والشيء نفسه نجده في أعمال محمد مفتاح وعبد الفتاح كليطو وجمال الدين بن الشيخ ومحمود طرشونة، إنّها اجتهادات تسعى إلى التعامل الخاص مع تراثنا الفكري والأدبي**"[41]، ومن هذا المنطلق يؤكد يقطين على أنّ محاورة هذه الأعمال بشكل علمي في دراسة المسألة التراثية يسمح بتشكيل وعي جديد واجتراح تصوّر مغاير للذات والواقع والعصر.

يبدو جليا أن يقطين من النقاد المتابعين لأعمال الناقد العربي عبد الله الغذامي بل من المتأثرين بأعماله وخاصة كتاب (تأنيث القصيدة والقارئ المختلف)، حيث وقف من خلال تحليله للجزء الأول منه (تأنيث القصيدة)، على مصطلح الفحولة واللافحولة، إذ يقول:"**ليست الفحولة نقيضا للأنوثة ولكنّها نقيض للافحولة**"[42]، مشيرا إلى عدم اهتمام الغذامي بالقصيدة كظاهرة أدبية وثقافية وأنّ الشعر الحر لم يقم على أنقاض الشعر العمودي. كما يستحضر سعيد يقطين المرجعية النقدية **لمحمد الجابري** في سياق تفريقه بين النّص واللانص وبين تقسيم الجابري للثقافة العربية إلى عالمة وشعبية وتركيزه على العالمة، إذ يقول: "**الجابري بدوره له موقف تمييزي بين ما يسميه الثقافة العالمة والثقافة الشعبية**"[43] ، وأظهر أنّ فصله هذا يفتقد لقاعدة الملاءمة المنهجية، كما يبدو متابعا للأعمال النقدية العربية، والتي يشير إليها في ثنايا مؤلفاته كأعمال **عبد العزيز حمودة وعبد الفتاح كليطو**، فهو عندما يتحدث عن النقاد العرب المعاصرين الذين ما يزالون في كتاباتهم يحتقرون العلم وينسبون إليه الجفاف والتحليل التقني، الذي بدوره يقتل النص لأنّه يتعامل بالرموز واللغة المعقدة التي لا يتفاعل معها القارئ[44]، يستند إلى حديث عبد العزيز حمودة في كتابيه (المرايا المحدّبة–المرايا المقعرة)، عن اللغة النقدية العربية التي يصفها بأنّها صعبة مثقلة بلغة رمزية رياضية يستثقلها القارئ من جهة ومن جهة أخرى لا تسهم في فتح النص والكشف عن أدبيته وإبداعيته.

أما عبد الفتاح كليطو فهو من الباحثين الذين أسسوا المرجعية اليقطينية وأثروا فيها بقوة، حيث وظّف يقطين مصطلحين هامين لدى كليطو هما (النص واللانص) فهو القائل: "**عندما نتكلم عن النص فإنّنا نفترض عادة وجود اللانص**"[45]، وهذا ما يقرّه يقطين في قوله :"**يتحول اللانص إلى نص ومثال ذلك الواضح كما أوردناه من خلال ابن وهب لجوء العلماء إلى الهزل مثلا أو إلى اللحن لضرورات خاصّة**" [46]، ومن هذا المنطلق يرى يقطين أنّ الهزل واللحن هي أساليب متضمنة في نصوص وليست نصوصا قائمة بذاتها ، غير أنّه وفي صفحات لاحقة نجده يحاول استئصال مفهوم النص واللانص وينهي استمرارهما إذ يقول:"**التقاطب بين النص واللانص بناءا على المعايير القيمية لم يبق ما يسوغ بقاءه واستمراره**"[47].

من خلال ما سبق يتّضح قوة المرجعية النقدية عند سعيد يقطين ناهيك عن تعدّدها، فهو لا يخفي تأثره بالنظريات الأنجلوسكسونية و الفرنسية التي اعتمدها في التأسيس المنهجي لنظرياته النقدية، إذ يظهر السجال والانتقاء

النظري والتطبيقي رغبة في الوصول إلى نموذج قابل للتعميم، على أنه في مرجعيته هذه يعتمد على النقل المباشر والتأويل دون اللجوء إلى الترجمة المكتوبة، بالإضافة إلى متابعته للأعمال العربية قديمة وحديثة من أجل ربط الوشائج بين التراث العربي وحاضره، وهكذا فقد أصبحت السرديات مجالا منفتحا على ما استجد من المفاهيم والمصطلحات في النظريات الغربية دون القطيعة مع التراث السردي العربي، على أن الجهود التي بذلت ومازالت تبذل قد نتج عنها الفوضى المصطلحية التي استدعت تأليف بعض المعاجم لترجمة المصطلحات السردية وتوحيدها مثل معجم نقد الرواية (عربي، انجليزي، فرنسي) لطيف زيتوني، ومعجم السرديات (سعيد يقطين بالاشتراك مع محمد القاضي).

الهوامش:

[1] سعيد يقطين من مواليد 08 ماي 1955، بمدينة الدار البيضاء المغربية، تلقى تعليمه الأولي في الكتّاب بالدار البيضاء، ثم في المدرسة الابتدائية للتعليم، ثم انتقل مع عائلته إلى مدينة فاس أين أكمل تعليمه الإعدادي والثانوي، وبعد تعيينه مدرّسا للتعليم الابتدائي سنة 1977 عاد إلى الدار البيضاء، وبها أكمل دراسته الجامعية بكلية الأداب والعلوم الانسانية جامعة محمد الخامس، حيث تحصّل على شهادة استكمال الدّروس سنة 1981، وشهادة الدّراسات الجامعية سنة 1985، ليتحصّل بعدها على دبلوم الدراسات العليا(شهادة الماجستير)سنة 1988، وهناك شغل عدّة مناصب منها: (أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط- رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط (من 1997إلى 2004)- عضو اللجنة العلمية (كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط) . منسق مجموعة البحث في " التراث السردي الأندلسية . المغربية . المتوسطية " داخل كلية الآداب بالرباط..

تحصل سعيد يقطين على شهادة دكتوراه دولة من جامعة محمد الخامس بالرباط سنة 1997، ليشتغل هناك كأستاذ مؤهل بداية من 1997إلى 2001، ليكلّف بعدها بالعديد من المهام العلمية والأكاديمية منها: (أستاذ زائر بجامعة جان مولان ، ليون 3 ،كلية اللغات ، فرنسا ، خلال الموسمين الجامعيين : 2003/2002 و 2003 / 2004 – أستاذ زائر بكلية الآداب . جامعة القيروان ، مارس2007- . أستاذ زائر بكلية اللغة العربية ، قسم الأدب ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض . المملكة العربية السعودية ، الفصل الثاني ، 1431/1430. 2010 . 2011 . 20012- أستاذ زائر بجامعة السلطان قابوس، مسقط عمان، الفصل الثاني 20013- أستاذ زائر بجامعة نواكشوط ، موريتانيا، يناير2014

وتنحصر مجمل أعمال سعيد يقطين ودراساته النظرية والتطبيقية ضمن التّخصّصات التالية : (السرديات والسيميائيات – نظرية الأدب والنقد الأدبي- التراث السردي العربي الاسلامي- الثقافة الشعبية- النص المترابط(الهيبرطاكس)ونظرية التفاعل النصي).

وقد أثرى سعيد يقطين المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات النقدية منها التي ذكرناها سالفا، كما نشر العديد من الدراسات ضمن الكتب والمجلات العربية المختلفة.

[2] – فاطمة إلياس: حفل تكريم سعيد يقطين من طرف إثنينية عبد المقصود خوجة ، جدّة، السعودية، يوم 03 مارس 2015، (فيديو مسجل) على الموقع الالكتروني

[3] – يقصد بالمرجعية حسب **بشير إبرير** من خلال مقاله"مرجعيات التفكير النقدي العربي الحديث" "الخلفيات المعرفية والمنابع الفلسفية التي يتصدّر عنها النّقاد العرب المعاصرون في خطاباتهم النّقدية، فلا يمكن لأي باحث أو ناقد أن ينطلق من العدم أو الفراغ"، لذلك يمكن وصف الناقد بأنّه ذو مرجعية (عربية أو غربية ...)،

[4] – سعيد يقطين :السرديات والتحليل السردي: الشكل والدّلالة، المركز الثقافي العربي، (بيروت، الدار البيضاء، 2012)، ص 159

[5] – سعيد يقطين : القراءة والتجربة حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب، دار الثقافة ، (الدار البيضاء،طبعة جديدة، دار رؤية للنشر، القاهرة، 2013)، ص9

[6] – سعيد يقطين: الأدب والمؤسسة والسلطة: نحو ممارسة أدبية جديدة، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء،بيروت، ط1، 2002)، ص69

[7] سعيد يقطين: السرديات والتحليل السردي: الشكل والدّلالة، ص19

[8] – سعيد يقطين: السرد العربي مفاهيم وتجليات: دار رؤية،(القاهرة، 2006)، ص50.

[9] – من خلال الاطلاع على المدونات اليقطينية نلاحظ أنّ سعيد يقطين يعتمد أحيانا على التّصريح بمرجعيات، وأحيانا إخفائها بقصد أو بغير قصد لإحكام النسيج الذي تذوب عدّة خطابات غربية أو عربية تراثية أو حداثية .

[10] – لقد اتخذ النموذج اللساني في انتقاله للنقد العربي عدة صور، حيث انتقل من خلال عرض الكتب الغربية والمقالات ثم النظريات ، ومن خلال الترجمة ثم التنظير، كما كان الانتقال مرحليا من خلال تقديم بطاقات قراءة تعريفية لأهم الكتب الغربية اللسانية، ومن ثمة بناء تصوّر شمولي عن النظرية عن طريق الترجمة الكلية ، وأخيرا مقارنة التنظير العربي الذي يستوحي نظيره الغربي ويربطه بامكانات تسمح بترهينها من التراث العربي، وقد حصر توفيق الزيدي – من خلال مؤلفه اللسانيات وأثرها في النقد الأدبي–أهم محاور الخلفية اللسانية في قوله:"فقد أخذنا عن اللسانيات :

1– مفهوم اللغة على أنّها نظام ، وبالتالي الاعتماد على المنهج اللغوي المبني على الوصف الموضوعي للغة والذي ينطلق من الاستنتاج لا الاستقراء

2– توظيف بعض التمييزات اللسانية الهامة كالعلامة والدال والمدلول والآنية والزمانية والعلاقات السياقية.

3– استلهام مبدأ المستويات التركيبية كالمستوى الصوتي والدلالي والتركيبي .

4– استلهام مفهوم الجهاز التواصلي بوظائفه الست "

وانطلاقا من هذه المحاور للخلفية اللسانية ظهرت المناهج النسقية وفي مقدمتها البنيوية و والسيميائية والأسلوبية والتفكيكية، مزيحة المناهج السياقية بمقولاتها التاريخية .

[11] – سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي: الزمن السرد والتبئير، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء، المغرب، ط4، 2005)، ص17

[12] – سعيد يقطين : الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق، منشورات ضفاف، (بيروت، 2014)، ص274

[13] – سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي ، ص 07

[14] – سعيد يقطين: الفكر الأدبي المعاصر، ص 240

[15] – يميّز سعيد يقطين من خلال مؤلفه (تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد والتبئير) بين المبنى الحكائي والمتن الحكائي، انطلاقا من تمييز توماشفسكي والشكلانيين، إذ يرى أنّ المتن الحكائي هو مجموع الأحداث المتّصلة فيما بينها ضمن العمل الحكائي، وفي المقابل يوجد المبنى الحكائي الذي يتألف من نفس الأحداث لكنّه يراعي طريقة ظهورها في العمل وما يتبعها من معلومات، هذا التمييز الذي يرى أنّه قد أعطى للدراسة الأدبية بعدا جديدا، حيث يولي الشكلانيين الروس ومن جاء بعدهم عناية خاصّة بالمبنى الحكائي في بحثهم عن الأنساق والوظائف والحوافز، وهذا ما يدل على أسبقية المبنى على المتن.

[16] – سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي ، ص 29

[17] – أحمد مريني: السرديات البنيوية في النقد المغربي الحديث، مجلة عالم الفكر، مج38، ع3، ص 318

[18] –سعيد يقطين: انتقال النظريات السردية المشاكل والعوائق: ضمن انتقال النظريات والمفاهيم، مؤلف جماعي، تنسيق محمد مفتاح، ص57

[19] – سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي ، ص 07

[20] – سعيد يقطين : السرديات والتحليل السردي ، ص130.

[21] – سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي :ص30

[22] سعيد يقطين، -نفسه ،ص14

[23] – نفسه ،ص14

[24] – سعيد يقطين : السرد العربي مفاهيم وتجليات، ص82

[25] – أنظر: سعيد يقطين : الكلام والخبر: مقدّمة السرد العربي، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء، بيروت، 1997)، ص193

[26] –سعيد يقطين : الكلام الخبر ص111

[27] – نفسه ص115

[28] – سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط،ص197

[29] – نفسه ، ص195

[30] -السيبرنطيقا (Cybernétique) هي مفهوم جديد أشاعه الباحث نوبرت وينرNorbert Wiener، للدّلالة على مجموع النظريات المتعلقة بالأنظمة منظورا إليها من زاوية التّحكم والتواصل وانتظام العلاقة بين الكائن الحي والآلة، وهذا ما جعل سعيد يقطين يرى بأن روح السيبرنطيقا

تكمن في آلية التحكم والاتصال من جهة ، وانتظام العلاقة بين الطبيعي (الكائن الحي) والاصطناعي (الآلة)من جهة أخرى ، لهذا فهو يعطي للمصطلح مفهوما محددا هو" نظرية التحكم"، التي أصبحت تطبيقاتها في مجالات عديدة كالصناعة والتكنولوجيا وعلم الأحياء والفنون والاعلاميات ...

[31] – سعيد علوش: النظرية الأدبية من الوضعية إلى الرّقمية : ص 384

[32] – سعيد يقطين : من النص إلى النص المترابط، ص32

[33] – سعيد يقطين:نفسه ص100

[34] – سعيد يقطين : الكلام والخبر،ص117

[35] – سعيد يقطين، الرواية والتراث السردي ،ص125

[36] – عبد الفتاح كليطو : الأدب والغرابة، ص28

[37] – سعيد يقطين: من أجل تاريخ للمصطلحات السردية، مجلة القدس العربي، 29 سبتمبر 2020، متاح على الرابط: www.alquds.co.uk، اطلع عليه يوم 27 جانفي 2021. ص1

[38] سعيد يقطين : من أجل تاريخ للسرديات العربية، ص2

[39] – من المصطلحات العربية التي وظفت لهذا الصوت الذي يتحدّث في الرواية، القاص أو الحاكي أو السارد أو الراوي، وهي أسماء أفعال مصادرها (القص والحكي والسرد والرواية)،والتي تتصل بأنواع سردية هي القصّة والحكاية والرواية.

[40] – سعيد يقطين:الرواية والتراث السردي، ص 07

[41] – سعيد يقطين : الرواية والتراث السردي ، ص265

[42] – سعيد يقطين: الفكر الأدبي العربي ، ص131

[43] – سعيد يقطين : الكلام والخبر،ص 70

[44] – ينظر سعيد يقطين : آفاق نقد عربي معاصر ص166

[45] – عبد الفتاح كليطو : الأدب والغرابة: دراسات بنيوية في الأدب العربي، دار توبقال للنشر، (الدار البيضاء، ط3، 2006)، ص17

[46] – سعيد يقطين : الكلام والخبر ،ص58

[47] – سعيد يقطين : الكلام والخبر ،ص 65

المراجع:

1) أحمد مريني: السرديات البنيوية في النقد المغربي الحديث، مجلة عالم الفكر، مج38، ع3.
2) سعيد يقطين : الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق، منشورات ضفاف، (بيروت، 2014).
3) ـ : القراءة والتجربة حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب، دار الثقافة ، (الدار البيضاء،طبعة جديدة، دار رؤية للنشر، القاهرة، 2013).
4) ـ : الكلام والخبر: مقدّمة السرد العربي، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء، بيروت، 1997).
5) ـ : تحليل الخطاب الروائي: الزمن السرد والتبئير، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء، المغرب، ط4، 2005).
6) ـ :السرديات والتحليل السردي: الشكل والدّلالة، المركز الثقافي العربي، (بيروت، الدار البيضاء، 2012).
7) ـ: الأدب والمؤسسة والسلطة: نحو ممارسة أدبية جديدة، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء،بيروت، ط1، 2002).
8) ـ: السرد العربي مفاهيم وتجليات: دار رؤية،(القاهرة، 2006).
9) ـ: انتقال النظريات السردية المشاكل والعوائق: ضمن انتقال النظريات والمفاهيم، مؤلف جماعي، تنسيق محمد مفتاح.

10) ـ: من أجل تاريخ للمصطلحات السردية، مجلة القدس العربي، 29 سبتمبر 2020، متاح على الرابط: www.alquds .co.uk، اطلع عليه يوم 27 جانفي 2021.

11) عبد الفتاح كليطو : الأدب والغرابة: دراسات بنيوية في الأدب العربي، دار توبقال للنشر، (الدار البيضاء، ط3، 2006).

12) فاطمة إلياس: حفل تكريم سعيد يقطين من طرف إثنينية عبد المقصود خوجة ، جدّة، السعودية، يوم 03 مارس 2015.